الخليج

منوعات, محطات

7 مارس 2023 19:24 مساء

مكتب فخر الوطن: نساء خط الدفاع الأول.. قصص تضحية ملهمة

أكد مكتب «فخر الوطن» أن قيادة الإمارات تحرص على تكريم المرأة، وتمكينها، ودعم مشاركتها في كل المجالات والقطاعات الحيوية في الدولة.

وذكر المكتب، في بيان صحفي بمناسبة يوم المرأة العالمي، أنه بفضل دعم وتوجيهات القيادة الرشيدة، أصبحت الإمارات نموذجاً في تبني المبادرات التي تُعنى بالمرأة وتولي قضاياها كل الأهمية، باعتبارها عنصراً فاعلاً وأساسياً في المجتمع، وباتت تلعب دوراً مهماً في تحريك عجلة الاقتصاد وتطوير الأعمال وتتولى المسؤولية في مختلف مواقع العمل.

وأشار مكتب «فخر الوطن» إلى أن الإمارات تبّنت نهج تمكين المرأة الذي تجلى في مقولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه: «إن المرأة ليست فقط نصف المجتمع من الناحية العددية؛ بل هي كذلك من حيث مشاركتها في مسؤولية تهيئة الأجيال الصاعدة وتربيتها تربية سليمة متكاملة».

وأكد المكتب أن المرأة أثبتت جدارتها من خلال إمكاناتها المُتميّزة، وبُعد نظر القيادة الرشيدة في قدراتها؛ إذ ضربت أروع الأمثلة في تنشئة الأجيال المؤهّلة للمُساهمة في بناء المستقبل المُستدام لكل أفراد المجتمع، وقدّمت أسمى التضحيات في الخطوط الأمامية، لا سيما في الفترة التي اجتاح فيها فيروس «كوفيد-19» العالم، فتحملت أعباءً هائلة للموازنة بين عملها واهتمامها بأسرتها، وأثبتت براعتها في إدارة الأزمات داخل البيت وخارجه، كما شكّلت خط الدفاع الأول لأسرتها جنباً إلى جنب مع أداء دورها بإتقان في الصفوف الأمامية من القطاع الصحي ومجالات إدارة الأزمات والكوارث، لتُبرز جلياً بأنها العنصر الأساسي الذي يوجّه الأسرة وفقاً للمبادئ الصحيحة والمدروسة، ابتداءً من تربية الأبناء ووصولاً إلى القيام بعملها في خط الدفاع الأول.

وفي لقاء مع بعض أبرز النساء للحديث عن التحديات التي واجهنها خلال فترة انتشار الجائحة؛ قالت د.رانيا زين الدين، اختصاصية الأمراض الصدرية في مدينة مستشفى برجيل بأبوظبي: شكّلت جائحة «كوفيد-19» تحدياً كبيراً للنساء مقارنة بكل أفراد المجتمع، وكان التحدي الأكبر لنا هو الموازنة بين عملنا وبين مسؤولياتنا العائلية والاجتماعية التي امتزجت بمشاعر الخوف على أفراد عائلاتنا، وحرصنا على تجنّب نقل العدوى إليهم، خاصة كبار السن منهم.

وأكدت أن الدعم الكبير من كل الجهات ساعدها على تجاوز هذه المرحلة بيسر وأمان.

وتابعت: لم يوقفني خوفي على نفسي أو عائلتي عن القيام بواجبي وزيارة كل مريض ومتابعة حالته الصحية ورفع معنوياته، فقد كان للعامل النفسي آنذاك بالغ الأثر في مساعدة المرضى على مواجهة إصاباتهم، إضافة إلى دورنا المعنوي المهم في تشجيع زملائنا الأطباء ورفع روحهم المعنوية للتمكّن من الاستمرار في العمل بعيداً عن الخوف والتوتر، خاصة في المراحل الأولى للجائحة؛ ومع تقديم الجهات الصحية المسؤولة في الدولة لخطط العلاج، إضافة إلى التواصل المستمر والفعّال مع مجموعات الدعم المتخصّصة لتبادل الآراء حول كيفية مكافحة الفيروس، كان لكل ذلك الدور البارز في وصولنا إلى مرحلة الاطمئنان، والمُساهمة في بلوغ مرحلة التعافي بالدولة في كافة المستشفيات الحكومية والخاصة والتمكّن من القضاء على الفيروس بنجاح.

وشكرت مكتب «فخر الوطن» على دعمه المعنوي الكبير لأبطال الخطوط الأمامية، وتقديره المتواصل للجهود التي بذلوها والتضحيات التي قدموها في سبيل الوطن.

وقالت د.ناديا المطروشي، استشارية أمراض القلب في مستشفى كليفلاند ـ أبوظبي: أشعر بالفخر والسعادة لكوني واحدة من أبطال خط الدفاع الأول في الإمارات التي أثبتت قدرتها على تحدي الأزمات والتصدي لها على أعلى مستوى، من خلال تطبيق أعلى المعايير العلمية والعملية في تعاملها مع أزمة جائحة كوفيد بكفاءة عالية.

وأضافت: دوري كأم ومسؤوليتي تجاه عائلتي وأطفالي لم يُشكّل أمامي عائقاً بأن أكون واحدة من أبطال الخطوط الأمامية. وأعتز بدعم القيادة الكبير الذي حصل عليه هؤلاء الأبطال ممثّلاً بمكتب «فخر الوطن» الذي حرص على رعايتهم ومتابعة جهودهم، ومواصلته تقديم المبادرات والبرامج التي تضمن توفير أولوياتنا واحتياجاتنا ورعاية العاملين في الخطوط الأمامية ومتابعة ودعم احتياجاتهم.

وأشارت شيلا جويس، ممرضة في مدينة برجيل الطبية، إلى أنها تمارس دورها بكل مسؤولية، وتحرص على تأمين أقصى طرق الرعاية الصحية الفائقة للمرضى في المستشفى، مؤكدة أن عملها خلال انتشار جائحة «كوفيد-19» شكّل تحدّياً كبيراً لها ولعائلتها؛ إذ حرصت آنذاك على ألا ينتقل الفيروس إلى منزلها.

وقالت: لطالما كانت عائلتي مصدر دعم وسند لي لكوني واحدة من أبطال خط الدفاع الأول، وهذا ساهم بشكل كبير في تمكّني من تحقيق التوازن بين عملي وعائلتي، وأشكر مكتب «فخر الوطن» وحكومة الإمارات للحرص على اتّباع كل السبل لتوفير البيئة الصحية المناسبة حفاظاً على صحة أبطال الخطوط الأمامية وحماية أفراد المجتمع وضمان عدم (تفشي الفيروس. (وام

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©